سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا ١٩٤٤-١٩٥٠

أ.م.د محمد يحيى احمد الجوعاني
جامعة الانبار- كلية الآداب

المستخلص:

تعد غواتيمالا هي احد الجمهوريات الواقعة في منطقة امريكا الوسطى يحدها من الشمال المكسيك ومن الجنوب السلفادور وهوندوراس ومن الشرق المحيط الهادي ومن الغرب بيليز وخليج الهندوراس، تعد غواتيمالا منطقة جذب للاستثمارات الامريكية اذ تعمل فيها عدد من الشركات الامريكية في مجال الفواكه والخشب وسكك الحديد ولعل ابرز تلك الشركات هي شركة الفواكه المتحدة وشركة السكك الحديدة الدولية وشركة وايس فريكر، شهدت البلاد عام ١٩٤٤ ثورتين وانتخابات رئاسية، اطاحت الثورة الاولى بنظام الرئيس خورخي اوبيكو الذي استمر حكمه منذ ١٩٣١ وثورة اخرى اطاحت بالرئيس الموقت فدريكو بونس ليعتلي المنصب في الانتخابات الرئاسية خوان خوسيه اريفالو الذي استمر حتى الانتخابات الرئاسية التالية عام ١٩٥٠.

Abstract

Guatemala is one of the Central American republics bordered to the north by Mexico, from the south by El Salvador and Honduras, from the eastern Pacific Ocean, from the west by Belize and the Gulf of Honduras. Guatemala is a magnet for US investments, with a number of American companies engaged in fruit, timber and railways. The two companies, the (United Fruit Company), the (International Railways of Central America) and the (Wiesse Fraker Company), saw the country in 1944 with two revolutions and a presidential election. The first revolution overthrew President Jorge Ubico's regime, which has been in power since 1931, and another overthrew interim

President Federico Ponce To take office in the presidential election Juan Jose Arevalo, which lasted until the next presidential election in 1950.

اعتلى الرئيس خورخي اوبيكو رئاسة غواتيمالا منذ عام ١٩٣١ غير ان البلاد ظلت تعاني من تردي اوضاعها الاقتصادية بالرغم من زيادة الاستثمارات الاجنبية في البلاد الا ان علاقتها بالولايات المتحدة بقيت هادئة دون اثارة اي مشاكل، وبعد الاطاحة بالرئيس خورخي اوبيكو في ثورة شعبية لم تتصدى لها الولايات المتحدة بسبب الاوضاع العالمية انذاك من جهة وان الثورة كانت مطلباً شعبياً لتعم البلاد الروح الثورية وصراع بين الطبقة العاملة والشركات الامريكية مما خلق جو مؤاتيا لنمو العناصر الشيوعية، قسم المبحث الى خمسة مطالب كان اولها هو الخلافات التي حدثت بين الشركات الامريكية والحكومة الغواتيمالية لاسيما بعد اقرار قانون العامل الغواتيمالي، وتناول الثاني موقف الولايات المتحدة من النزاع بين بريطانيا وغواتيمالا حول مقاطعة بليز المجاورة لغواتيمالا اذ رغبت الاخيرة السيطرة عليها وجعلها منفذا بحرية للمقاطعات الشمالية، اما الثالث فكان لدراسة موقف الولايات المتحدة من تزايد النفوذ الشيوعي في غواتيمالا لاسيما بعد سياسة الرئيس خوان خوسيه اريفالو التي سمحت للعناصر الشيوعية باعتلاء بعض المناصب الحكومية ،وتدارست في رابعا التدخل الغواتيمالي في شان بورتيكو التابعة للولايات المتحدة واثارة المشاكل في البلاد كورقة ضغط تجاه الولايات المتحدة مقابل الضغوط التي تمارسها ضدها في ما يخص الاعتراضات على قوانين العمل، اما الخامس فتناولت فيه موقف الولايات المتحدة من الانتخابات الرئاسية عام ١٩٥٠ اذ هدفت الولايات المتحدة بالدرجة الاساس لمنع الشيوعيين من الوصول الى الحكم دونما دعم اي مرشح، تم الاعتماد في الدرجة الاساس على الوثائق الامريكية الصادرة من وزارة الخارجية فضلا عن بعض المصادر الاجنبية.

سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه غواتيمالا ١٩٤٤-١٩٥٠

شهدت القارة الامريكية خلال عام ١٩٤٤ تظاهرات ادت الى الاطاحة برئيسين وهما السلفادوري ماكسمليانو هرنانديز مارتينيز Maximliano Hernandez Martinez في ٩ ايار ١٩٤٤ والاكوادوري كارلوس البرتو ديل ريو Carlos Alberto Del Rio في ٢٨ ايار ١٩٤٤ مما انعكس الامر على الوضع في غواتيمالا اذ تصاعدت موجة الاحتجاجات ضد سياسة الرئيس خورخي اوبيكو Jorge Ubico ، ابتدأت تلك التظاهرات التي قادها طلاب الجامعات في ٢١ حزيران ١٩٤٤ للمطالبة بتغيير اعضاء الهيئة التدريسية(١)، وتطورت فيما بعد الى اطلاق شعارات مناهضة لسياسة الرئيس خورخي اوبيكو ، في الوقت ذاته اعلنت مجموعة من الاطباء وذوي المهن الصحية عن عزمهم على الاضراب عن العمل في المناطق الحدودية مع السلفادور ، تلا ذلك زيارة احد المسؤولين الغواتيماليين الى السفارة الامريكية ولقاءه بالسفير بوز لونغ Boaz Long وطلب منه امكانية استخدام كوادر طبية امريكية للعمل في المناطق الحدودية اذا ما نفذ الاطباء الغواتيماليين الاضراب غير ان السفير بوز لونغ رفض الامر عاداً اياه تدخلا في السياسة الداخلية للبلاد(٢).

في تلك الاثناء عمت شوارع العاصمة غواتيمالا سيتي اضطرابات كبيرة وتصدت قوات الشرطة باستخدام قنابل الغاز والرصاص الحي ، وزار وفداً من المعارضة الرئيس خورخي اوبيكو في محل اقامته ، اما الموقف الامريكي من تلك الاحداث فقد اعلن السفير لونغ بوز بان بلاده تبذل كل الجهد من اجل ايقاف الاضطرابات وان تثمر نتائج الاجتماع بين الرئيس خورخي اوبيكو والمعارضة عن تهدئة الوضع الحالي(٣).

اعلن في صبيحة يوم ٢٥ حزيران ١٩٤٤ عن اخفاق المفاوضات بين الرئيس خورخي اوبيكو والمعارضة بعدما اعلن وفد المعارضة ان طريق التفاهم بات مسدود ، من جهتها اعربت الادارة الامريكية عن اسفها لاخفاق المفاوضات وذكرت انها تامل من الحكومة الغواتيمالية مراعاة الظروف الانسانية للشعب من خلال سحب القوات العسكرية من شوارع العاصمة والاتفاق على هدنة بين الطرفين واستئناف المفاوضات مجددا ، وحملت الادارة الامريكية الرئيس خورخي اوبيكو مسؤولية اخفاق المفاوضات بعدما وصفته (بالمتعنت) (٤)، من جانبها ابلغت وزارة الخارجية الامريكية سفيرها في غواتيمالا بوز لونغ بان يقتصر دوره

بنقل وجهات النظر والرسائل بين الحكومة والمعارضة دون التدخل وتقديم صيغ للتسوية او حلول للمشاكل(٥).

استمرت التظاهرات المعارضة للرئيس خورخي اوبيكو وسط رفع اعلام الامم المتحدة والولايات المتحدة من قبل المتظاهرين بالرغم من محاولات السفارة منع المتظاهرين من رفع الاعلام الامريكية ، في الوقت ذاته حاول الرئيس خورخي اوبيكو من اغراء قادة المعارضة بالاموال غير ان الديون التي تثقل بها حكومة غواتيمالا منعته من ذلك(٦).

وبعد اخفاق الرئيس خورخي اوبيكو من استمالة المعارضة واخفاق المفاوضات ارسلت وزارة الخارجية الغواتيمالية رسالة الى سفراء البرازيل واسبانيا والولايات المتحدة في غواتيمالا وابلغتهم بان الرئيس خورخي اوبيكو اصدر قراراً بدعوة الجمعية الوطنية لتسليمها قرار استقالته وانتخاب خليفة له وطلب الرئيس مهلة خمسة ايام من اجل ترتيب اوضاع شؤونه الشخصية(٧).

قام الرئيس خورخي اوبيكو بتسليم السلطة الى المجلس العسكري في ٣٠ حزيران ١٩٤٤ بعدما قام بالاجتماع بوزراء الحكومة في مكتبه وتوديعهم بعدها توجه الى محطة الاذاعة الرسمية لالقاء بيان التنحي عن الرئاسة وانتقل بعدها الى منزله في العاصمة غواتيمالا سيتي بعد رفضه مغادرة البلاد، وتشكل المجلس العسكري من ادواردو فيلاغران Eduardo Villagrn و بينافينتورا بيندا Benaventura Pineda وفدريكو بونس Federico Ponce ، بادر المجلس العسكري بارسال مبعوث الى السفارة الامريكية وذكر المبعوث انه جاء بصفة غير رسمية وسرية من قبل المجلس العسكري ، اذ اكد المبعوث للسفير بوز لونغ ان المجلس ملتزم بالاسس الديمقراطية الموالية للادارة الامريكية واعرب عن رغبته التعاون مع السفارة الامريكية في ادارة شؤون البلاد، وفي ٢ تموز ١٩٤٤ وجه المجلس العسكري دعوة الى اعضاء الهيئات الدبلوماسية في غواتيمالا لحضور الجلسة الافتتاحية لمجلس الوزراء الجديد ، غير ان السفير بوز لونغ لم يحضر الجلسة بسبب عدم اعتراف الادارة الامريكية بحكومة المجلس العسكري(٨).

وجه وزير الخارجية الامريكي كورديل هول Coedell Hull في ٧ تموز ١٩٤٤ السفارة الامريكية في غواتيمالا بان انتخاب فدريكو بونس وحل المجلس العسكري ومساهمته

في انهاء العنف في البلاد جعل منه شخصية مقبولة لدى الولايات المتحدة وامر السفير بوز لونغ استئناف العلاقات الدبلوماسية مع غواتيمالا دون الحاجة الى مشاورات مع السفراء الامريكيين في الدول المجاورة(٩).

اتصل الرئيس المؤقت فدريكو بونس بالسفير بوز لونغ في ٨ تموز ١٩٤٤ وذكر له ان حكومته ترغب بالتعاون مع الولايات المتحدة وانها عازمة على المصادقة على مرسوم سابق اصدره الرئيس خورخي اوبيكو بمصادرة شركات القهوة واضاف ان غواتيمالا ترغب في وصول بعثة تربوية امريكية وابدى استعداد بلاده ارسال ٥٠ الف دولار سنويا كمساعدات للدول الامريكية ، كما ابدى الرئيس موافقته المبدئية لاستثمار الشركات الامريكية لمزارع اشجار الماهونجي لانتاج الاخشاب في مدينة بيتين شمال غواتيمالا والتي تعد من اهم مناطق استخراج الاخشاب في العالم(١٠).

يتضح مما تقدم ان الحكومة المؤقتة ارادت كسب ود الجانب الامريكي من خلال الاتصال مبكرا بالسفارة ومحاولة ابداء حسن النية تجاه الدول الامريكية بالرغم من رصد المبلغ الزهيد الا انه كان محاولة من الحكومة المؤقتة لابداء تعاونها مع الولايات المتحدة.

عادت الاضطرابات السياسية الى غواتيمالا في تشرين الاول ١٩٤٤ بعد تصاعد الخلافات السياسية داخل الحكومة المؤقتة لاسيما بعد استقالة نائب الرئيس دومينغو سولاريس Domingo Solaris ووزير التعليم لويس غايتان Louis Gaitan ، في الوقت ذاته باتت البلاد على وشك ثورة ثانية وذكر السفير بوز لونغ ان الحامية العسكرية للجيش الغواتيمالي في مدينة اسكوينتلا عازمة على تسليم سلاحها للمعارضة ، من جانبها رأت السفارة ان خوان خوسيه اريفالو Juan Jose Arevalo هو الاقرب لقيادة هذه الثورة وبينت السفارة موقفها من تلك الاحداث بانها تقف على الحياد في الشؤون الداخلية(١١).

اطاحت حركة ثورية في ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٤ بالرئيس المؤقت فدريكو بونس وتم تشكيل مجلس عسكري جديد من قبل فرانسيسكو ارانا Francisco Arana وجاكوبو اربينيز Jacobo Arbenez وخورخي توريلو Jorge Toriello لقيادة البلاد ، من جانبها ابدت السفارة الامريكية تفاؤلها بالحركة التي اطاحت بالرئيس المؤقت ، وعبر المجلس العسكري الجديد عن التزامه بكافة الاتفاقيات والتعهدات الدولية تجاه الامم المتحدة لاسيما

المجهود الحربي للحرب العالمية الثانية فضلا عن عن التزامه بالاتفاقيات الدولية التي عقدتها الحكومة السابقة الغواتيمالية(١٢)، وبررت السفارة الامريكية في غواتيمالا ارتياحها للعملية التي اطاحت بالرئيس فدريكو بونس كون ان المجلس العسكري الجديد يتمتع بالكفاءة لادارة شؤون البلاد وقادر على استعادة النظام وهذا ما تبين من خلال اداء المجلس خلال الانقلاب اذ تعاونت الشرطة والمتطوعين من اجل الحفاظ على ممتلكات المواطنين والشركات الاجنبية كما حملت حكومة المجلس العسكري وجوه شابه قادرة على قيادة البلاد(١٣).

تزامنت العلمية التي اطاحت بالرئيس المؤقت فدريكو بونس في ٢٠ تشرين الاول ١٩٤٤ مع انقلاب اخر في اليوم التالي قاده السلفادوري اوسمين اغوريري Osmin Aguirre للاطاحة بالرئيس اندرياس اغناسيو Andreas Ignacio وبالرغم من ترحيب الادارة الامريكية بالعمليتين الانقلابيتين في غواتيمالا والسلفادور غير انها اجلت الاعتراف بالحكومات الجديدة الا بعد التشاور مع السفراء الامريكيين في الدول الامريكية ذات الشأن(١٤).

وافقت الادارة الامريكية في ٢٥ تشرين الاول ١٩٤٤ على استضافة الرئيس الغواتيمالي السابق خورخي اوبيكو في الولايات المتحدة بعدما غادر البلاد الى المكسيك بعد تعرضه الى مضايقات من قبل مواطنين غاضبين من سياسته ، واستطاع اوبيكو الخروج من غواتيمالا بمساعدة المفوضية البريطانية في غواتيمالا سيتي التي امنت خروجه الى المكسيك ،اذ حددت الولايات المتحدة مكانا لاقامته ومنحه حق اللجوء في مدينة نيو اورليانز(١٥).

بعد مشاورات بين وزارة الخارجية الامريكية وسفراء الولايات المتحدة في الدول الامريكية بعث السفراء الامريكان مقترحاتهم الى وزير الخارجية كورديل هول في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٤ بضرورة الاعتراف بالنظام الغواتيمالي الجديد لذا تم توجيه السفير بوز لونغ الى استئناف التعاون الدبلوماسي والاقتصادي مع الحكومة الغواتيمالية(١٦).

من جهة اخرى اصدرت الحكومة الغواتيمالية في ٩ كانون الاول ١٩٤٤ مرسوما لاجراء الانتخابات الرئاسية في ١٧ كانون الاول ١٩٤٤ وتمت دعوة الجمعية الوطنية الدستورية ومنعت اعضاء المجلس العسكري من الترشيح في الانتخابات (١٧)، جرت الانتخابات الغواتيمالية في ١٧-١٩ كانون الاول ١٩٤٤ والتي اثمرت عن فوز خوان خوسيه

اريفالو ب ٢٥٥.٦٦٠ صوت اي ما بنسبة ٨٦.٢٥% من اصوات الناخبين ، فيما حصل اقرب منافسيه على ٢٠.٩٧٩ اي بنسبة ٧.٠٧% من اصوات الناخبين الغواتيماليين(١٨).

انعكست التغييرات في غواتيمالا بشكل ايجابي على العلاقات بين البلدين اذ ابتدأت بزيارة وفد عسكري من ضباط الجيش والبحرية الامريكية الى غواتيمالا في ٨ ايار ١٩٤٥ واستمرت الزيارة الى يوم ١٨ ايار من العام نفسه ، اثمرت تلك الزيارة عن خطة انشاء قوة من الجيش الغواتيمالي الى قوة من ١٠ الاف مقاتل و٤٠٠ ضابط على ان تقوم الولايات المتحدة بتسليح وتدريب الجيش الغواتيمالي ورصدت الولايات المتحدة لتلك الخطة حوالي ٣.٥ مليون دولار تشمل تجهيز الجيش بمدافع هاوتزر Howtzer ١٠٥ ملم ، مدفعية ساحلية ٥٥ ملم، ١٠ طائرات نوع BT 13 ، و١٢ طائرة نوع AT5، و٣ طائرات نوع C45، وطائرة نوع C47 ، و ١٢ طائرة نوع D36 ، وطائرة نوع D51(١٩)، في الوقت ذاته شملت الولايات المتحدة الحكومة الغواتيمالية بقانون الاعارة والتاجير اذ تم رصد مبلغ ٣ مليون دولار للحكومة الغواتيمالية منحت لها ١.٥ مليون في عام ١٩٤٥ على ان يتم تسليم باقي المبلغ على شكل مساعدات عسكرية(٢٠).

اولا: الخلافات بين الحكومة الغواتيمالية والشركات الامريكية

تصاعدت عقب نهاية الحرب العالمية الثانية التيارات الشيوعية من جهة والاوضاع الاقتصادية التي انعكست تاثيراتها على العالم ، لذا شهدت البلاد عمليات اضراب لعمال شركة السكك الحديد الدولية الامريكية IRCA العاملة في غواتيمالا الامر الذي ادى الى تاثر شركة الفواكه المتحدة UFC بسبب توقف عمليات النقل وكانت سبب تلك الاضرابات هو قيام شركة IRCA بالاستيلاء على بعض الاراضي بالرغم من ابداء الشركة استعدادها لدفع التعويضات غير ان عمال الشركة اصروا على الاضراب(٢١).

تصاعدت مطالبات الحكومة بتاميم شركات السكك الحديد وباقي الشركات الاجنبية الامر الذي دفع مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الجمهوريات الامريكية سبايلي برادن Sppaille Braden الى زيارة السفارة الغواتيمالية في واشنطن في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٤٦ وتحدث عن مسالة تاميم الشركات، اذ ابدى برادن استعداد الولايات المتحدة دفع التعويضات ،

من جانبه رد السفير ان مسالة تاميم شركة السكك الحديدية IRCA هو قيد النظر واضاف ان في غواتيمالا عدد من الشركات الامريكية التي تعمل منذ وقت طويل وبعضها يعمل خلافات للدستور وقوانين العمل الغواتيمالية لاسيما قانون الضرائب وان الحكومة تسعى الى التوصل لاتفاق بشكل طوعي مع الشركات الامريكية بما يخدم مصالح الحكومة والشركات الامريكية(٢٢).

على اثر تنامي الخلافات الامريكية الغواتيمالية بدأت الادارة الامريكية بتوجيه الاتهامات الى غواتيمالا بتصاعد المد الشيوعي على اراضيها ووصفت الصحافة الامريكية الحكومة الغواتيمالية بعدم الكفاءة ونقص الخبرة ، جاء ذلك عقب التصريح الذي ادلى به وزير الاقتصاد الغواتيمالي ماركوين روخاس Marqquin Rojas الى صحيفة لاهورا La Hora الغواتيمالية في ٩ كانون الاول ١٩٤٦ الذي تحدث عن قلة خبرة الحكومة الغواتيمالية في معرض كلامه عن نتائج النظام الدكتاتوري للرئيس السابق خورخي اوبيكو ، من جانبه ذكر مساعد وزير الخارجية لشؤون الجمهوريات الامريكية برادن انه يراقب الوضع في غواتيمالا وان بلاده تسعى لاتخاذ تدابير للحد من النفوذ الشيوعي في غواتيمالا خشية من تفاقم الوضع الاقتصادي للبلاد ، وجاءت الاتهامات الامريكية لغواتيمالا بتصاعد المد الشيوعي بعد لقاء مساعد وزير الخارجية برادن بوزير الخارجية الغواتيمالي ليسنسيادو سيلفا بينا Licenciado Silva Pena في ١٠ كانون الاول ١٩٤٦ اذ تحدث وزير الخارجية الغواتيمالي عن موقف بلاده الراض للتدخل السوفيتي واشار الى محادثته مع الرئيس خوان خوسيه اريفالو الذي لم يستبعد اقامة علاقات مع الاتحاد السوفيتي ، واضاف وزير الخارجية انه حذر الرئيس خوان خوسيه اريفالو من مغبة السيطرة السوفيتية على البلاد وان على حكومة بلاده اتخاذ اجراءات قوية لردع التيارات الشيوعية التي تثير المشاكل مع الشركات الاجنبية التي يعتمد عليها اقتصاد غواتيمالا(٢٣).

كانت للعلاقات الوطيدة التي تربط وزير الخارجية الغواتيمالي ليسنسيادو سيلفا بينا بالادارة الامريكية دورا في محاولات اقناع الرئيس بعدم الاستجابة لطلب المجلس الوطني الغواتيمالي ووزير الاقتصاد الغواتيمالي بتنظيم عقود شركة السكك الحديد الدولية IRCA ، اذ التقى وزير الخارجية بالرئيس خوان خوسيه اريفالو في ١٦ كانون الاول ١٩٤٦ وذكر له ان

البلاد تعيش بحالة من الفوضى وهيمنة التيارات الشيوعية على بعض مفاصل الدولة الاقتصادية الامر الذي دفع الرئيس الى اصدار اوامره الى وزير الاقتصاد للحد من الاضرابات الغير قانونية(٢٤).

انعكست الاوضاع السياسية في غواتيمالا على المساعدات الامريكية المقدمة الى الحكومة الغواتيمالية بعد القرار الامريكي في ٢١ اذار ١٩٤٧ بتعليق المساعدات المقدنة الى غواتيمالا ضمن قانون الاعارة والتاجير اذ كانت الولايات المتحدة قد رصدت ٣ مليون دولار لغواتيمالا مقابل استعمال قاعدتين عسكريتين ابان الحرب العالمية الثانية ، "وبما ان العمليات العسكرية للحرب قد انتهت فان لا حاجة للولايات المتحدة لتلك القواعد "، وبالرغم من ان الرئيس هاري ترومان Hurry Truman امر بمنح غواتيمالا المتبقي لها وفق قانون الاعارة والتاجير بعد الاعتراضات التي قدمها مكتب المحاسبة العامة الامريكي GAO الذي طالب بضرورة نقل ما تبقى من اموال للحكومة الغواتيمالية دون النظر للخلافات السياسية(٢٥)، ومن اجل ذلك التقى الملحق العسكري في السفارة الغواتيمالية بواشنطن موراليس لوبيز Morales Lopez في ٢٨ اذار ١٩٤٧ بمدير قسم شؤون امريكا الوسطى وبنما في الخارجية الامريكية الذي حضر ممثلا للوكالة الاقليمية الامريكية للتنمية الدولية USAID روبرت نيوبيكن Robert Newbegin للاستفسار حول القرض الامريكية لغواتيمالا ضمن قانون الاعارة والتاجير وعزت الوكالة الاقليمية تاخير القرض الى (اجراءات تقنية) (٢٦).

عاد التوتر مجددا الى العلاقات الامريكية الغواتيمالية على اثر صدور قانون العمل الغواتيمالي الجديد في ١٤ ايار ١٩٤٧ (٢٧)، على اثرها بعث وزير الخارجية الامريكي جورج مارشال George Marshall رسالة الى السفير الغواتيمالي في واشنطن غارسيا غراندوس Garcia Grandos ذكر فيها "ان على غواتيمالا الانتباه على عدة احكام من هذا القانون الذي يمثل التمييز ضد الشركات الاجنبية ، اذ اعترضت الولايات المتحدة على المواد ١٠٥، ١١٦، ١٢١، ٢٣٨، ٢٤٣ في القانون الجديد اذ شملت تلك المواد الشركات التي تستخدم من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ عامل والشركات التي تعمل في اكثر من مقاطعة اذ لا يوجد في غواتيمالا شركات تستعمل اكثر من ٥٠٠ عامل سوى الشركات الامريكية الثلاثة شركة الفواكه المتحدة UFC وشركة السكك الحديد الدولية IRCA وشركة اغريكولا دي غواتيمالا Agricula De

Guatemala "، من جانبها رأت وزارة الخارجية انه ليس من حقها التدخل في القانون الغواتيمالي لكن الامر يثير القلق لديها لكنها ترغب في حل المشكلة مع الحكومة الغواتيمالية(٢٨).

ردت السفارة الغواتيمالية على رسالة وزير الخارجية الامريكي في ١٨ تموز ١٩٤٧ بان الحكومة الغواتيمالية درست بعناية الاعتراض الامريكي على المواد المذكورة في قانون العمل الغواتيمالي الجديد وتم التوصل الى استنتاج ان المواد لا تحتوي على اي تمييز ضد الشركات الامريكية واشار الرد الغواتيمالي الى اسماء الشركات الغير امريكية والتي شملها القانون والتي تظم من ٥٠٠الى ١٠٠٠ عامل وهي : شركة هاسيندا ناشيونال شوكولا Hacienda Nacional Chocola وشركة فينكا ناسيونال Finca Nacional وشركة فينكاس Fincas وشركة لا يونيون La Union وشركة الاباما Alabama وشركة ال روزاريو El Rosario وشركة ناهواتانسيلو Nahuatancillo وشركة لا سوليداد La Solidad وشركة سان فرانسيسكو انيكسوس San Francisco Anexos ، واضاف ان نصف تلك الشركات مملوكة من قبل الحكومة الغواتيمالية وشمله القانون الجديد الذي هدف الى حماية الطبقة العاملة وليس لاستهداف الشركات الامريكية(٢٩).

على اثر ذلك زار مدير قسم شؤون امريكا الوسطى وبنما في الخارجية الامريكية روبرت نيوبكن العاصمة غواتيمالا سيتي في ٢٩ تموز ١٩٤٧ والتقى في اليوم التالي بوزير الخارجية الغواتيمالي سيلفا بينا لمناقشة قانون العمل الغواتيمالي وتاثيره على الشركات الامريكية وحضر الاجتماع سفير الولايات المتحدة في غواتيمالا ادوين كايلي Edwin Kyle وخلال اللقاء اوضح نيوبكن ان الادارة الامريكية تشعر بقلق ازاء المواد التمييزية ، اذ تضع المادة ١٣ من القانون شروطا على توظيف الاجانب ، من جانبه ابدى وزير الخارجية استغرابه من قوانين العمل في بلاده وذكر ان مسؤولياته منعته من قراءة القانون ، اما المادة ٢٤٣ من القانون فانها تعرض منتجات شركة الفواكه المتحدة UFC للتدهور بسبب منح الحق للعمال بالاضراب في وقت الحصاد ، اذ راى الجانب الامريكي ان وضع تلك المادة يثير الاستغراب حول الفائدة منها ، واضاف نيوبكن ان مسؤولي الشركة بدأوا التفكير بالانسحاب من غواتيمالا بسبب ما لهذه المادة من تاثيرات سلبية على العلاقات بين البلدين لاسيما

غواتيمالا اذ تسهم شركة الفواكه المتحدة UFC بشكل كبير في الاقتصاد الوطني من خلال شراء الفواكه من المزارع الحكومية والخاصة ودفع رواتب الموظفين ودفع الضرائب للحكومة(٣٠)، من جانبه اجاب وزير الخارجية الغواتيمالي سيلفا بينا انه يبدي كل التعاطف مع مطالب الشركات الامريكية ولكنه ليس بامكانه التاثير على القرارات الحكومية واضاف ان المشاكل السياسية تصاعدت في البلاد وانه قام بتقديم استقالته لكنه تعهد بايصال المطالب الامريكية الى الرئيس خوان خوسيه اريفالو لما فيها مصلحة للاقتصاد الوطني الغواتيمالي والشركات الامريكية(٣١).

بعث السفير الامريكي ادوين كايلي رسالة الى الرئيس الغواتيمالي خوان خوسيه اريفالو في ٣١ تموز ١٩٤٧ وطلب منه الاستماع الى مطالب الشركات الامريكية من جانبه اجاب الرئيس في ١ اب ١٩٤٧ بانه سعيد لتلقي طلبات الشركات الامريكية بخصوص قانون العمل الغواتيمالي ، غير ان المشاكل التي كانت تعصف بالبلاد منعت اريفالو من التدخل لحل الازمة بين الشركات الامريكية والحكومة الغواتيمالية(٣٢).

وبالرغم من تلك المشاكل السياسية في غواتيمالا وانشغال الرئيس بها غير ان السفير ادوين كايلي اصر على لقاء الرئيس خوان خوسيه اريفالو حتى تحقق ذلك في ٤ اب ١٩٤٧واثناء اللقاء ابدى الرئيس اريفالو امتعاضه من زيارة حاكم ولاية تكساس الامريكية بيوفورد جستر Beauford Jester الى غواتيمالا وقيامه بتحريض شركة الفواكه المتحدة للانسحاب من غواتيمالا ، وتم خلال اللقاء استعراض مشاكل الشركات الامريكية مع قانون العمل الجديد اذ ذكر الرئيس اريفالو انه ناقش الامر مع وزير الخارجية سيلفا بينا واعترف ان مسودة القانون حملت بعض التطرف لكنه ليس بالصورة التي تراها الشركات الامريكية وان القانون يهدف الى تحسين الوضع الاقتصادي والمعنوي للعمال الغواتيماليين ، من جانبه اشار السفير الى المادة ٢٤٣ التي تنص "ان الشركة التي تحتوي على اكثر من ٥٠٠ الى ١٠٠٠ عامل يحق لهم الاضراب في اي وقت" ووصفها بانها اثارت حفيظة الولايات المتحدة بسبب ان منتوجات شركة الفواكه قابلة لتلف وان الاضراب يؤدي الى خسائر جسيمة بالشركة واضاف ان الاعتراض الامريكي لم يكن على الاضراب الذي هو حق من حقوق العمال اذ لم تعترض شركة سكة الحديد الدولية IRCA على تلك المادة(٣٣).

لم يجد الرئيس خوان خوسيه اريفالو ما يحاجج به السفير الامريكي ادوين كايلي سوى الاعتراف بان بعض مواد القانون كانت غامضة لكنه عاد ليؤكد ان ليس لغواتيمالا اي نية لاستهداف شركة الفواكه المتحدة UFC وحاول الرئيس اريفالو تذكير السفير كايلي انه في عام ١٩٤٦ سمحت الشركة لعمالها بالاضراب ودفعتهم الى ذلك من اجل الاضرار بالحكومة الغواتيمالية واضاف ان الحكومة وقتها كانت ترغب في تسوية مع الشركات الاجنبية غير ان شركة الفواكه المتحدة كانت تعرقل تلك التسوية من اجل استمرار الضغط على الحكومة كما انها اسندت مهام وكالة الشركة لاحد الشخصيات الغواتيمالية وهو محام معارض للحكومة ولكنه برغم كل ذلك طمأن السفير بانه سيتصل بوزير الاقتصاد لاجراء بعض التعديلات على القانون قبل اقراره في ايلول ١٩٤٧(٣٤).

بعث السفير الامريكي ادوين كايلي رسالة اخرى الى الرئيس الغواتيمالي خوان خوسيه اريفالو في ٢٢ ايلول ١٩٤٧ بعد انتهاء مناقشات المجلس الوطني الغواتيمالي لقانون العمل دون تعديله، ورد الرئيس ان مسالة تعديل القانون باتت ضرورة بعد مطالبات العمال بتعديل بعض المواد غير ان المجلس الوطني لم يبدي اهتمام للامر، واضاف انه سيمهل المجلس الى نهاية عطلة ذكرى ثورة ١٩٤٤ في تشرين الاول بعدها سيتخذ الاجراءات السياسية اللازمة تجاه القانون(٣٥).

وبعد نهاية عطلة تشرين الاول بعث الرئيس خوان خوسيه اريفالو رسالة الى السفير الامريكي ادوين كايلي في ٢١ تشرين الاول ١٩٤٧ ذكر فيها الابقاء الى المادتين(١٣،٢٤٣) في قانون العمل التي تم الاعتراض عليها من قبل الولايات المتحدة وبرر ذلك بعدم امكانية تعديل تلك المواد فقط وانما عدد اخر من المواد المزمع مناقشتها في جلسة المجلس الوطني في اذار ١٩٤٨(٣٦)، من جانبه رد السفير الامريكي ان الادارة الامريكية باتت ترى ان غواتيمالا تزيد من صعوبات التعامل التجاري بين البلدين الامر الذي ينعكس سلبا على الاعمال التجارية الامريكية لاسيما تلك الخاصة بتنمية غواتيمالا ومناطق اخرى في امريكا الوسطى واضاف ان شركة الفواكه المتحدة UFC رصدت مبالغ من اجل برنامج التنمية ومكافحة الافات وزيادة انتاج الموز غير ان العراقيل التي وضعت امام الشركة ستدفعها لتقليص تلك البرامج(٣٧).

ثانيا: موقف الولايات المتحدة من النزاع بين بريطانيا وغواتيمالا حول بيليز.

بالرغم من الخلافات بين الحكومة الغواتيمالية والادارة الامريكية غير ان الولايات وخشية على مصالحها في غواتيمالا حاولت حل المشاكل العالقة بين غواتيمالا وبريطانيا حول منطقة بليز المحاذية للبلاد، لاسيما مع وصول قطع من البحرية البريطانية قبالة سواحل بليز ، اذ اتصل وزير الخارجية الغواتيمالي انريكي مونوز ماني Enrique Munoz Meany بوزير الخارجية الامريكي جورج مارشال في ٢٧ شباط ١٩٤٨ طالبا الوساطة لحل الازمة(٣٨).

على اثر وصول قطع البحرية البريطانية وتصعيد الموقف قامت الحكومة الغواتيمالية باغلاق الحدود مع بيليز في ١٠ اذار ١٩٤٨ (٣٩)، الامر الذي اثار قلق الجانب الامريكي بسبب الخسائر القادحة التي اصابت شركة وايس فريكر Weiss Fricker لانتاج الاخشاب والتي تتخذ من بيليز طريقا لتصدير منتجاتها ، وبالرغم من محاولات الولايات المتحدة الحصول على ترخيص لعبور الحدود غير ان الشركة رأت ان لا فائدة من الامر ، اذ ذكر مدير الشركة في غواتيمالا فرانس وايس Frans Weiss "انه طالما توجد قطع البحرية البريطانية قبالة السواحل فان الخسائر ستتوالى" وطلب فرانس وايس من ادارة بلاده دعم موقف غواتيمالا والتوسط لحل النزاع من اجل المصالح الامريكية من خلال الاجتماع المزمع عقده في العاصمة الكولومبية بوغوتا للدول الامريكية في نيسان ١٩٤٨(٤٠).

حاولت الخارجية الامريكية طمأنة الشركات الامريكية المتضررة في غواتيمالا جراء النزاع البريطاني الغواتيمالي بان اتصالاتها مع الجانب البريطاني اثمر عن وعد بريطانيا بسحب المدمرة H.M.S Sheffield باقرب وقت فضلا عن الاتصال بوزير الخارجية الغواتيمالي مونوز ماني من اجل حل النزاع بصورة وقتية بين الطرفين لاسيما وان انسحاب المدمرة البريطانية يخلق جوا مؤات للمفاوضات(٤١).

وبالرغم من اقتراب حل الازمة غير ان وزير الخارجية الغواتيمالي مونوز ماني اتصل بوزير الخارجية الامريكي جورج مارشال وابلغه بقلق الحكومة الغواتيمالية من انتشار عدد كبير من القوات البريطانية في بيليز وان بلاده تعد تلك القوة (معادية) وتحاول غزو غواتيمالا

، من جانبه حاول جورج مارشال طمأنة نظيره الغواتيمالي من خلال تقبل الضمانات البريطانية وعدم استغلال وجود القوات البريطانية في بيليز من اجل ابقاء التوتر واضاف ان الحامية البريطانية في بيليز هي من اجل فرض الامن وليس تهديدا لغواتيمالا(٤٢).

وعلى اثر التحضيرات لمؤتمر بوغوتا عقد في العاصمة الامريكية واشنطن اجتماعا لمناقشة الازمة بين غواتيمالا وبريطانيا في ١٨ اذار ١٩٤٨ ضم روبرت نيوبكن مدير قسم شؤون امريكا الوسطى وبنما وباول دانيلز Paul Daniels ممثل مكتب شؤون الجمهوريات الامريكية في الخارجية والسفير الغواتيمالي في واشنطن اسماعيل غونزاليز اريفالو Ismael Gonzalez Arevalo اذ طلب الاخير من الجانب الامريكي دعم موقف غواتيمالا خلال الاجتماع المزمع عقده في بوغوتا من خلال اصدار قرار يدين اعمال الاستفزاز التي تقوم بها قوى قادمة من خارج القارة في اشارة الى الوجود البريطاني في بيليز والتاكيد على التضامن بين الدولة الامريكية وعمل الولايات المتحدة لانسحاب بريطانيا من بيليز او على الاقل لعب دور الوساطة في ذلك(٤٣).

ردت الخارجية الامريكية على مقترحات السفير اسماعيل غونزاليز اريفالو في ٢٣ اذار ١٩٤٨ "بانه ليس من صالح غواتيمالا والدول الامريكية ادراج الخلاف حول بيليز في مؤتمر بوغوتا المزمع عقده في نيسان ١٩٤٨ مع التاكيد على دعم موقف غواتيمالا ضد بريطانيا ، اذ دعت الخارجية الامريكية الى حل النزاع وفق ميثاق الامم المتحدة لان التصعيد واتخاذ موقف تجاه الوجود البريطاني لا يحل الازمة بل سيصعد الامر ، لذا فان الولايات المتحدة سوف لن توافق اذا ما صدر مثل هذا القرار من مؤتمر بوغوتا، واضاف الرد الامريكي ان الولايات المتحدة عملت على حث بريطانيا للانسحاب من بيليز على ان تكون غواتيمالا مستعدة لسحب قواتها التي وصلت الى الحدود مع بيليز وفتح الحدود واعادة الامور الى طبيعتها وفي حال عدم التوصل الى حل سيصار الى احالة القضية الى محكمة العدل الدولية"(٤٤).

من جانبه بعث روبرت نيوبكن رسالة الى القنصل البريطاني في السفارة بواشنطن روبرت هادو Robert Hadow في ٢٥ اذار ١٩٤٨ ذكر فيها ان الولايات المتحدة لن تسمح لغواتيمالا بطرح قضية بيليز وهوندوراس في مؤتمر بوغوتا(٤٥).

يتضح مما تقدم ان الادارة الامريكية استغلت الخلافات بين غواتيمالا وبريطانيا كورقة للضغط على البلدين في محاولة لدعم غواتيمالا على حساب بريطانيا من اجل زيادة المكتسبات في هذا البلد ومن جانب اخر دعم موقف بريطانيا امام غواتيمالا بسبب المصالح المشتركة بين البلدين في باقي مناطق العالم.

اتصلت الخارجية الغواتيمالية بنظيرتها الامريكية في ٣١ اذار ١٩٤٨ لابلاغ الجانب البريطانب برفض اجراء اي محادثات حول بيليز مع وجود القوات البريطانية فيها ، من جانبه اتصل نائب مدير مكتب شؤون الجمهوريات الامريكية في وزارة الخارجية روبرت وودوارد Robert Woodward بالقنصل العامل في السفارة البريطانية بواشنطن روبرت هادو بان الولايات المتحدة تامل بسحب القوات البريطانية من بيليز لكي يتسنى للولايات المتحدة التدخل للتوصل الى حل يحقق الرغبات البريطانية(٤٦).

على هامش اجتماع ممثلي الدول الامريكية في العاصمة الكولومبية بوغوتا عقد اجتماع اخر في ٣ نيسان ١٩٤٨ ضم سفير الولايات المتحدة في كولومبيا ويلارد بيولك Willard Beaulac وممثل غواتيمالا في مؤتمر بوغوتا وهو الملحق في السفارة الغواتيمالية بواشنطن غارسيا غراندوس Garcia Grandos ، اذ تحدث الاخير ان غواتيمالا مستعدة لتهدئة الاوضاع على الحدود واعادة الامور الى طبيعتها بمجرد انسحاب القوات البريطانية منها واملت بتدخل الولايات المتحدة لمنع بريطانيا عن جلب المزيد من اللاجئين من باقي المناطق الى بيليز واضاف ان غواتيمالا لا تريد التدخل في شؤون مستعمرات بريطانيا في امريكا لكن ما تطرحه غواتيمالا يؤيده جميع الدول الامريكية ، حمل سفير الولايات المتحدة في كولومبيا كلام ممثل غواتيمالا الى وزارة الخارجية مقترحا حث بريطانيا التوصل الى حل سلمي لان جميع الدول الامريكية توافق غواتيمالا في الموقف ومن الافضل لبريطانيا عدم معاداة الدول الامريكية(٤٧).

من جهتها اتهمت السفارة البريطانية في واشنطن في ١٩ نيسان ١٩٤٨ الحكومة الغواتيمالية بان اثارتها لقضية النزاع حول بيليز لم يكن منها ونما من جهات خارجية في اشارة الى الاتحاد السوفيتي ، اذ حاول القنصل البريطاني في السفارة روبرت هادو استغلال المشاكل بين الشركات الامريكية والحكومة الغواتيمالية بسبب قانون العمل فبعث رسالة الى

نائب مدير مكتب شؤون الجمهوريات الامريكية روبرت وودوارد ذكر فيها "ان الحكومة البريطانية ترى ان مقترحات غواتيمالا جاءت بعد تزايد سلطة العمال في البلاد بعد اقرار قانون العمل واضاف ان على الولايات المتحدة اجراء تحقيق في دوافع الحكومة الغواتيمالية قبل اعطاء الدعم لها لاسيما بعد الانباء عن سيطرة الشيوعيين على عدد من مفاصل الدولة في غواتيمالا بعد وصول خوان خوسيه اريفالو الى رئاسة البلاد"(٤٨).

حاولت غواتيمالا استغلال دعم الولايات المتحدة لها في نزاعها مع بريطانيا حول قضية بيليز من اجل تحقيق مكاسب سياسية، اذ لعبت الحكومة الغواتيمالية بورقة اغلاق الحدود مع بيليز من اجل الضغط على شركة وايس فريكر الامريكية التي تستعمل موانئ بيليز لتصدير الخشب فضلا عن شركة ITW2 للاخشاب ، اذ تحدث السفير لامريكي كايلي ان الشركتين بلغت خسائرها منذ اغلاق الحدود في نهاية شباط ١٩٤٨ بلغ اكثر من ٢٥٠ الف دولار بالرغم من مطالبات الشركات للحكومة الغواتيمالية اصدار تصاريح للشركتين من اجل السماح لها بعبور منتجاتها الحدود ومن اجل ذلك اتصل السفير الامريكي بوزير الخارجية الغواتيمالي مونوز ماني من اجل اصدار تلك التصاريح غير ان الوزير اعتذر عن ذلك بحجة ان القرار يحتاج الى تدخل الرئيس خوان خوسيه اريفالو واللجنة الاستشارية في وزارة الخارجية(٤٩).

قدمت غواتيمالا عبر سفيرها في واشنطن اسماعيل غونزاليز اريفالو في ٢١ ايار ١٩٤٨ طلبا الى وزارة الخارجية الامريكية تطلب فيها التدخل بشكل رسمي من اجل الوساطة بينها وبين بريطانيا بشان النزاع حول بيليز غير ان الجانب الامريكي اعتذر عن الوساطة من خلال اجابة وزارة الخارجية في ١٤ حزيران ١٩٤٨ بان بريطانيا رفضت تدخل الولايات المتحدة في الوساطة الامر الذي زاد من صعوبة الوصول الى تسوية بين البلدين(٥٠).

غير ان تضرر المصالح الامريكية جراء الازمة دفع الولايات المتحدة لاستئناف الجهود الدبلوماسية لحل الازمة في تموز ١٩٤٨ ، اذ سلمت وزارة الخارجية الامريكية سفير بريطانيا في واشنطن السير اوليفر فرانكس Oliver Franks جاء فيها "اطلب من سعادتكم ان تحيل الى حكومة صاحب الجلالة الاقتراح الرسمي المقدم من حكومة غواتيمالا ... وان تتفق الحكومتان البريطانية والغواتيمالية على وساطة الولايات المتحدة الامريكية كونها صديقا

لكلا الطرفين وسوف نقوم بدور العمل كوسيط في هذا النزاع الذي كان ولا يزال يشكل عقبة خطيرة"(٥١).

جاء الرد البريطاني في ٢٦ تشرين الاول ١٩٤٨ برفض الوساطة الامريكية وجاء في الرد "اننا نعبر عن تقديرنا العميق للعرض السخي من قبل الولايات المتحدة الامريكية للعمل كوسيط ... ان حكومة غواتيمالا تريد الحفاظ على حالة التوتر الغير مربحة والغير مقبولة في العلاقات بين البلدين وتشكل عقبة امام التفاهم والتعاون الدولي" وفي اليوم التالي اصدرت الخارجية الامريكية بيانا عن الرفض البريطاني للوساطة الامريكية وذكرت في البيان "ضرورة انتباه الرأي العام العالمي عن حسن نية غواتيمالا في ايجاد حلول للمشاكل والى الموقف المتعنت لبريطانيا التي لم تبين حتى الحجج التي استندت اليها في رفض الوساطة الامريكية"(٥٢).

بقي الحال في الخلاف البريطاني الغواتيمالي حول بيليز على ماهو عليه ولم تتدخل الولايات المتحدة في مشكلة بيليز لاسيما بعد تصاعد الخلافات بينها وبين غواتيمالا (٥٣).

ثالثا: الخلافات الامريكية الغواتيمالية حول تنامي المد الشيوعي في البلاد

بالرغم من الدعم الامريكي لغواتيمالا في نزاعها مع بريطانيا حول اراضي بيليز غير ان التوتر الذي حدث في العلاقات بين البلدين عام ١٩٤٧ عاد للظهور مجددا بعد الاتهامات الامريكية للحكومة الغواتيمالية بعدم العمل على مكافحة الشيوعية في البلاد عام ١٩٤٩، وبدأت تلك التوترات الجديدة بالحديث الذي ادلى به مدير مكتب شؤون الجمهوريات الامريكية باول دانيلز في حزيران ١٩٤٩ الى وزير الخارجية جورج مارشال "ان الحكومة الغواتيمالية غير مهتمة بالعلاقات الطيبة مع الولايات المتحدة من خلال تقديم الدعم والمساعدة للعناصر الشيوعية وعدم احترام حقوق المصالح الامريكية في البلاد وعدم السماح للمواطنين الامريكيين بالاقامة بالرغم من عدم مخالفتهم لقوانين العمل في البلاد، لذا ان على الحكومة الغواتيمالية اتخاذ التدابير لاستمرار العلاقات بين البلدين على اسس طيبة" وطلب باول دانيلز في رسالته من وزير الخارجية جورج مارشال الاتصال بالرئيس الغواتيمالي خوان خوسيه اريفالو وابلاغه

بقلق الادارة الامريكية من مواقف الحكومة الغواتيمالية من مساندة العناصر الشيوعية وانتهاك الحقوق الامريكية(٥٤).

كما بين باول دانيلز في رسالته ملخص لما اسماه الانتهاكات الغواتيمالية لاسس الروابط والعلاقات الطيبة بين البلدين وهي كالاتي(٥٥):

١-تم تعيين كارلوس مانويل بيليسر Carlos Manuel Pellecer المعروف بانه شيوعي متطرف رئيسا للبعثات الثقافية في الحكومة الغواتيمالية وهو شخصية غواتيمالية مقيمة في باريس وتكمن خطورة منصبه في التاثير على البعثات الغواتيمالية المرسلة الى دول العالم.

٢-حضور مندوبين رسميين من الحكومة الغواتيمالية الى مؤتمر السلام في باريس الذي عقده الشيوعيين وكان الحضور بصورة رسمية واستعمل المندوبين جوازات سفر دبلوماسية وهذا ما يؤكد موافقة الحكومة الغواتيمالية على الامر وبعد عودة الوفد الغواتيمالي بدأت عمليات الدعاية المعادية للولايات المتحدة والمؤيدة للشيوعية، وان سماح حكومة غواتيمالا بحضور الوفد الرسمي يتعارض مع ما تم الاتفاق عليه في القرار رقم ٣٣ من مقررات مؤتمر بوغوتا عام ١٩٤٨.

٣-تعرض حركة العمال الغواتيماليين الى ضغوط من قبل مواطنين واجانب ممن لديهم الاتصال بالشيوعية العالمية ومن الواضح ان الحكومة الغواتيمالية تتوافق مع الحركات العمالية الشيوعية من خلال السماح لهم بالتظاهرات.

٤-اثار وزير الزراعة الغواتيمالي خورخي ماثيو Jorge Matheu اعتراضات على برنامج البحوث الزراعية المقدم من قبل الادارة الامريكية بعد ان وصفه على محطة الاذاعة الغواتيمالية بانه غير مفيد.

٥-شهدت البلاد مواقف مناهضة للولايات المتحدة عشية حفل افتتاح مستشفى روزفلت وخلال الحفل لم يتطرق المسؤولون الغواتيماليون عن الدور الامريكي في انشاء المستشفى.

٦-وقوف عدد من المسؤولين الغواتيماليين ضد شركة الفواكه المتحدة ومحاولتهم تعديل القوانين بما يضر مصالح الشركة ووصلت الى قيام وزير العمل الفونسو بايز Alfonso Paiz كتابا ضد الشركة ووصفها بالاستعمارية كما وصف محامي الشركة وهو

شخصية غواتيمالية بالخيانة كما قامت الاذاعة المحلية بشن حملة دعائية ضد شركة الفواكه المتحدة.

٧-قيام السلطات الغواتيمالية في بداية ١٩٤٩ بطرد عدد من المواطنين الامريكان من البلاد والذين كان لهم دور بارز في تاسيس الشركات الامريكية.

٨-قامت الحكومة الغواتيمالية بفرض حضر لسير المركبات الكبيرة على الطرق التي تستعملها الشركات الامريكية للاخشاب بمدينة بيتين الامر الذي ادى الى خسائر كبيرة ودفع الشركات الى الانسحاب من غواتيمالا.

٩-ادت الاجراءات الغواتيمالية تجاه الشركات الامريكية الى اغلاق عدد من الفروع والشركات منها اغلاق شركة بان امريكان ايرويز للطيران Pan American Airways محطة التحكم ومقر الخدمات في العاصمة غواتيمالا سيتي ، كما تخلت شركة الفواكه المتحدة عن مزارعها في مدينة باناثيرا واوقفت ثلاثة من شركات النفط عمليات الاستكشاف.

ومن اجل التفاهم حول تلك الخلافات التقى سفير الولايات المتحدة في غواتيمالا ريتشارد باترسن Richard Pattersen بالرئيس خوان خوسيه اريفالو في ٢٨ حزيران ١٩٤٩ وتطرق السفير في كلانه الى الصعوبات التي تعكر صفو العلاقات بين البلدين والتي ظهرت خلال الاربع سنوات الماضية واهما الدعاية الموالية للاتحاد السوفيتي ، من جانبه اوضح الرئيس اريفالو ان المضايقات التي تلاقيها الشركات الاجنبية هي نتيجة للحكم الدكتاتوري الذي تمثل بالرئيس السابق خورخي اوبيكو الذي حكم البلاد ١٩٣١-١٩٤٤ وان الثورة التي اطاحت به خلقت صراعاً بين راس المال والعمل لاسيما وان بعد هذه الثورة شهدت طبقة العمال تطورا ملحوظا في المجال الاقتصادي والاجتماعي لكن لا يخفى ان مثل هذا الصراع يكون تربة خصبة لنمو الافكار الشيوعية وسط الطبقة العاملة، اما عن مكافحة الشيوعية اضاف الرئيس اريفالو انه امر بسحب الجوازات الدبلوماسية من الوفد الغواتيمالي الذي شارك في مؤتمر السلام بباريس واضاف انه يرغب بالتعاون الكامل مع الادارة الامريكية في مكافحة الشيوعية في غواتيمالا بالطرق الديمقراطية والقانونية وليست بالاضطهاد لانه لا يرغب ان يكون دكتاتورا كما هو الحال مع بعض روؤساء الجمهوريات الامريكية(٥٦).

على اثر تصاعد الخلافات بين غواتيمالا والولايات المتحدة انعكس الامر على الوضع السياسي الداخلي من خلال ازدياد الخلافات السياسية بين مؤيدي الولايات المتحدة ومؤيدي الرئيس اريفالو ، اذ قامت الحكومة الغواتيمالية باقالة قائد الجيش الغواتيمالي فرانسيسكو ارانا Francisco Arana في ١٨ تموز ١٩٤٩ وهو شخصية عسكرية معروفة بعلاقاتها مع الولايات المتحدة ، ادى ذلك الى نشوب اشتباكات في ٢١ تموز ١٩٤٩ بين انصار فرانسيسكو ارانا والجيش الغواتيمالي بقيادة وزير الدفاع جاكوبو اربينيز ووصفت الولايات المتحدة تلك الاشتباكات بانها بين القوى المعتدلة واليساريين، غير ان تلك الاشتباكات لم تستمر طويلا بعدما تعرض العناصر الموالية لفرانسيسكو ارانا الى عمليات الاعتقال والقتل على يد عناصر من خزب الحركة الثورية الغواتيمالي PAR وهو الحزب الحاكم ، عدت السفارة الامريكية الامر بانه انتصار لليساريين على الاعتدال في غواتيمالا(٥٧).

تصاعدت الخلافات بين غواتيمالا والولايات المتحدة بعد تصاعد الخلاف بين اتحاد العمل الغواتيمالي وشركة سكك الحديد الدولية IRCA في ٣٠ حزيران ١٩٤٩ وبالرغم من اتصال السفير الامريكي ريتشارد باترسن بالرئيس الغواتيمالي خوان خوسيه اريفالو بشأن النزاع ومطالبته بضمان حقوق الشركة وفقا للقانون المعمول به في غواتيمالا ، اذ كان ما اثار الخلاف بين الطرفين هو اعتماد محكمة التحكيم الغواتيمالي على شهادات العمال دون الرجوع الى شهادة ادارة الشركة فضلا عن تحدث بعض موظفي المحكمة عن قيام جهات سياسية في اتحاد العمال بالضغط عليهم وتهديدهم وهذا ما اكده قاضي محكمة التحكيم الذي ذكر "انه تعرض للتهديد اذا ما اصدر على توقيع القرار الخاص بحجز بعض ممتلكات الشركة "، لذا ناشد السفير ريتشارد باترسن الرئيس اريفالو بالتدخل العاجل غير ان الرئيس لم يتخذ اي اجراء تجاه مطالبات السفير كما تغاضت الحكومة الغواتيمالية عن اجراءات المحكمة المخالفة للقانون الغواتيمالي(٥٨)، ومما زاد في الخلاف هو الكلام الذي تحدث به مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الداخلية الامريكية ادوارد ميلر Edward Miller الذي اتهم الحكومة الغواتيمالية في ٢ اب ١٩٤٩ بانها تقاد من قبل عناصر اجنبية واضاف ادوارد ميلر ان الولايات المتحدة تشعر بالاسف لما وصلت اليه طبيعة العلاقات بين البلدين(٥٩).

التقى سفير الولايات المتحدة باترسن بالرئيس خوان خوسيه اريفالو في ١٠ اب ١٩٤٩ حول اعادة النظر بقرارات المحكمة ضد شركة السكك الحديد الدولية وطلب السفير من الرئيس استخدام نفوذه الشخصي للتاثير على قرارات المحكمة من اجل الخروج بتسوية عادلة ومرضية للطرفين ، من جهته وعد الرئيس بالتحدث الى رئيس القضاة في المحكمة الغواتيمالية ارتورو هيربوغر Arturo Herburger وبذل قصارى الجهد لكنه اكد ليس بامكانه الضغط على قرارات المحكمة واضاف ان حكومته ستتخذ اجراءات من اجل تقوية علاقتها بالادارة الامريكية منها تنصيب اسماعيل غونزاليز اريفالو السفير الغواتيمالي السابق وزيرا للخارجية وابعاد الفونسو بايز وزير العمل والذي يقف وراء انشاء قانون العمل لكن الضغوط السياسية تمنعه من ابعاده(٦٠).

حاول الطرفان ايجاد وسيلة للحد من تصاعد الخلافات لذا عقد اجتماع في واشنطن ضم مساعد وزير الخارجية للشؤون الداخلية الامريكية ادوارد ميلر والسفير الغواتيمالي اسماعيل غونزاليز اريفالو وعدد من موظفي الخارجية الامريكية في ١١ اب ١٩٤٩ ، وتم طرح مسالة تصاعد التيارات الشيوعية في غواتيمالا وهو ما اكده السفير الغواتيمالي والذي اوعزه الى قلة معرفة الشعب بمخاطر الشيوعية واعجابهم بالشعارات التي وصفها (بالكاذبة) التي ترفعها الشيوعية(٦١).

عقد اجتماع اخر في واشنطن في ١٦ ايلول ١٩٤٩ ضم مساعد وزير الخارجية لشؤون الامريكية الداخلية روبرت ميلر ونائبه ويلارد باربر Willard Barber ومساعد وزير الخارجية لشؤون امريكا الوسطى وبنما موراي وايس Murry Wise والسفير الغواتيمالي في واشنطن اسماعيل غونزالز اريفالو والقنصل في السفارة الغواتيمالية فرانك لينارس Frank Linares وتمت مناقشة امر تزايد التيارات اليسارية في غواتيالا وتاثير ذلك على المصالح الامريكية في البلاد ، وامل الجانب الامريكي من اسماعيل غونزالز اريفالو الذي عين وزيرا للخارجية في غواتيمالا ان يسهم اعتلاءه المنصب في تطور العلاقات بين البلدين(٦٢).

في تلك الاثناء تعرضت غواتيمالا الى موجة فيضان كبيرة وصفت بانها الاسوء في تاريخ البلاد بدأت منذ ٢٨ ايلول ١٩٤٩ وانتهت في ١٤ تشرين الاول ١٩٤٩ اصابت البلاد باضرار جسيمة اذ بلغ عدد ضحايا الفيضان حوالي الف قتيل وتشريد ٢٠ الف ، على اثرها

وجه الرئيس هاري ترومان السفير الامريكي ريتشارد باترسن لاجراء احصائية للضحايا وارسال المساعدات الفورية ، من جانبه اجاب السفير في تقريره بان الاقتصاد الغواتيمالي تعرض لهزة كبيرة جراء الفيضان ، اذ تعرضت مزارع القهوة والموز والتي تشكل مصدر رئيسي للاقتصاد الغواتيمالي الى التخريب بنسة ٢٥% كما تعرضت مزارع الارز والذرة فضلا عن خسائر كبيرة في الثروة الحيوانية ، فضلا عن تعرض البنى التحتية للبلاد الى الدمار بعد تقطع الطرق بسبب الانهيارات الارضية ، على اثرها قدم السفير اقتراحاته الى الرئيس هاري ترومان بضرورة تقديم مساعدات عاجلة بنحو مليون دولار لتوفير مساكن للمشردين واصلاح نظام الطرق وسكك الحديد والتنسيق مع لجنة الصليب الاحمر لزيادة المساعدات لاعادة تاهيل المساكن المتضررة لاسيما وان الهزة التي تعرض لها الاقتصاد الغواتيمالي ستمنع صندوق النقد الدولي من منح الحكومة الغواتيمالية القروض اللازمة ، لذا اقترح السفير ان يتم منح غواتيمالا القروض اللازمة لازالة اثار الفيضان بالمقابل تتخذ الحكومة الغواتيمالية الاجراءات اللازمة لوقف معاداة المصالح الامريكية ورفع الشروط القاسية تجاه الشركات الامريكية ، وان تكون اموال القروض المقدمة تحت السيطرة الامريكية وانفاقها يتم عن طريق لجنة يتم تحديدها لاحقا(٦٣).

وصل وزير الخارجية الغواتيمالي اسماعيل غونزاليز اريفالو الى واشنطن في ٩ تشرين الثاني ١٩٤٩ على اثر المساعدات الامريكية المقدمة لغواتيمالا في الفيضانات وسلم رسالة شكر وثناء الى الرئيس هاري ترومان عبر مساعد وزير الخارجية جيمس ويب James Webb وخلال اللقاء تطرق وزير الخارجية الغواتيمالي الى امل بلاده للحصول على قرض من صندوق النقد الدولي او على الاقل ان يكون القرض على شكل معدات زراعية وانشائية لاعادة اصلاح الطرق على ان تكون تلك القروض تحت اشراف الولايات المتحدة(٦٤).

لم تنتهي الاتصالات واللقاءات المستمرة بين قادة غواتيمالا ومسؤولي السفارة الامريكية في غواتيمالا ومكتب شؤون امريكا الوسطى وبنما في الخارجية الامريكية من اجل مناقشة الخلافات حول قانون العمل وما تعده الولايات المتحدة اضطهادا لشركاتها من جهة والوجود الشيوعي في البلاد من جهة اخرى، وكان اولى هذه اللقاءات عام ١٩٥٠ حينما اجتمع الرئيس خوان خوسيه اريفالو بالسفير الامريكي ريتشارد باترسن وجون باريت John

Barrett مدير مكتب الشؤون العامة في الخارجية الامريكية في ٩ كانون الثاني ١٩٥٠ وقدم السفير باترسن تقريرا الى الرئيس خوان خوسيه اريفالو اتهم فيه بينيتو اوساغا Benito Usaga وهو احد قادة اتحاد العمال الغواتيمالي البارزين بان تعليماته تصل من موسكو غير ان الرئيس اريفالو رفض تلك الاتهامات مؤكدا ان قانون العمل الغواتيمالي هو مقارب من قوانين العمل في الولايات المتحدة والمكسيك وكوبا وكولومبيا وكوستاريكا، في الوقت ذاته ذكر السفير الامريكي "بان جلسات الكونغرس الامريكي تشهد مناقشات حول قطع المساعدات عن غواتيمالا وفي حالة تصويت الكونغرس فان الامر سينعكس حتى على العلاقات الدبلوماسية بين البلدين"(٦٥)، تلا ذلك الرسالة التي تم تسليمها الى سفير غواتيمالا في واشنطن انتونيو كاريرا Antonio Carrera في ١٧ كانون الثاني ١٩٥٠ بضرورة ان تتذكر حكومة بلاده انها لم تصادق على معاهدة ريو دي جانيرو المعقودة منذ ايلول ١٩٤٧ والتي تضمن تبادل المساعدات بين الدول الامريكية واشارت الرسالة الى ان الحكومة الغواتيمالية تقاعست عن التصديق على المعاهدة بسبب تاثير التيارات الشيوعية على المجلس الوطني الغواتيمالي(٦٦).

رابعا: تدخل غواتيمالا في شؤون بورتريكو الامريكية

تعود العلاقات بين بورتريكو والولايات المتحدة الى نهاية القرن التاسع عشر حينما ساندت الولايات المتحدة ثورة بورتريكو ضد اسبانيا حتى انسحب الاسبان منها وفق معاهدة باريس في ١٠ كانون الاول ١٨٩٨ ، حينها تدخلت الولايات المتحدة وانزلت قواتها في اراضي بورتريكو واصبحت وقتها تحت سلطة الجيش الامريكي وتم تعيين الحاكم ومجلس الشيوخ من قبل الولايات المتحدة ، وفي عام ١٩١٤ صوت برلمان بورتريكو على الاستقلال عن الولايات المتحدة غير ان الولايات المتحدة رفضت الامر واصدرت عام ١٩١٧ قانون جونز – شافروت Jones–Shafroth Act الذي منح مواطني بورتريكو المولودين بعد عام ١٨٩٥ الجنسية الامريكية ، وشهدت الاعوام ١٩٣٦ و ١٩٣٧ موجة عنف في البلاد بين المؤيدين للاستقلال عن الولايات المتحدة والراغبين بالبقاء تحت السلطة الامريكية وتكررت اعمال العنف في ١٩٤٣ ، وفي عام ١٩٤٦ عينت الولايات المتحدة اول حاكم لبورتريكو من سكانها الاصليين وهو جيسوس بينيرو Jesus Pinero(٦٧).

شهدت العاصمة الغواتيمالية انطلاق دورة العاب دول امريكا الوسطى والكاريبي في ٢٨ شباط ١٩٥٠ اذ استغلت غواتيمالا الحدث الرياضي لاستفزاز الجانب الامريكي من خلال رفع العلم الاخضر لبورتريكو وهو العلم الاصلي للجزيرة وتم الغائه واستبداله بعلم جديد مشتق من العلم الامريكي على الرغم من اعتراض وفد بورتريكو على الامر ، وخلال حفل الافتتاح لدورة الالعاب وحين استعراض الوفود المشاركة وصل وفد بورتريكو ذكرت الاذاعة الغواتيمالية " ان غواتيمالا الجديدة برئاسة خوان خوسيه اريفالو تقود الكفاح من اجل تحرير المستعمرات من الامبريالية لاسيما بورتريكو" واصر الجانب الغواتيمالي على عزف النشيد البورتريكي لسكان الجزيرة الاصليين المسمى لابورين كوينا La Borin Quina بدلا من النشيد الوطني الامريكي ، عدت السفارة الامريكية ما حدث في حفل الافتتاح هو تحريض من جانب الحكومة الغواتيمالية على استقلال بورتريكو وجاء في بيان استنكار تلك الاحداث " ان لعب حكومة غواتيمالا على ورقة الامبريالية هو من اجل زيادة شعبيتها المتناقصة وان على الحكومة عدم نسيان مطالباتها بمنطقة بيليز ومحاولة فرض هيمنتها عليها بالقوة"(٦٨).

يتبين مما تقدم ان حكومة غواتيمالا وجدت من السيطرة الامريكية على بورتريكو فرصة لتحسين صورتها وتقليل الضغوط الامريكية عليها في محاولة لاستغلال الوضع الداخلي في بورتريكو من اجل الضغط على الولايات المتحدة لاسيما وان روابط اللغة والعرق تربط الشعب الغواتيمالي بالشعب البورتريكي.

من جانبه وجه وزير الخارجية الامريكي دين اشيسون Dean Acheson تعليماته الى سفير بلاده ريتشارد باترسن حول التعامل مع التصرفات الغواتيمالية بعد تدخلها في شأن بورتريكو وهي كالاتي(٦٩):

١-ابلاغ وفد بورتريكو بعدم ممارسة الالعاب الرياضية خلال الدورة الا تحت العلم الرسمي لبورتريكو .

٢-ان يصدر بيان رسمي من الحكومة المحلية لبورتريكو بان الانتخابات التي جرت في البلاد عام ١٩٤٨ لم يصوت سوى ١١% من الناخبين لصالح الاستقلال عن الولايات المتحدة لذا لا احد له حق التدخل في شأن بورتريكو الداخلي.

٣-عدم زيادة النقاشات مع الحكومة الغواتيمالية حول الامر لان ذلك سيمنحها ذريعة التحدث باسم الشعوب المضطهدة لاسيما مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الغواتيمالية فان الرئيس خوان خوسيه اريفالو سيستخدم تلك الحجة من اجل توحيد الغواتيماليين الى جانبه.

٤-عدم اتخاذ اي اجراء من قبل السفارة وان وزارة الخارجية سوف لن تتخذ اي اجراء لحين انتهاء الانتخابات الرئاسية.

٥-التاثير على بعض الصحف الغواتيمالية لانتقاد موقف الحكومة تجاه بورتريكو وما حدث في حفل الافتتاح.

عقب احداث احتفال دورة العاب امريكا الوسطى والكاريبي وما قام به السفير الامريكي من خلال التصدي للتدخل الغواتيمالي في شؤون بورتريكو ايقنت الحكومة الغواتيمالية ان السفير ريتشارد باترسن هو احد اسباب توتر العلاقات بينها وبين الولايات المتحدة ، لذا قام السفير الغواتيمالي في واشنطن انتونيو كاريرا بابلاغ وزارة الخارجية الامريكية بضرورة مغادرة سفير الولايات المتحدة في غواتيمالا بسبب تهديدات لحياة السفير من قبل مجموعة دينية مسيحية متطرفة قد تستغل (عيد الاحزان السبعة) لاغتيال السفير عبر مجموعة من طلاب الجامعات ، من جانبها ابلغت الخارجية الامريكية سفيرها ريتشارد باترسن الى ضرورة ترك البلاد والعودة الى واشنطن، جاء هذا البلاغ قبيل الخطاب الذي كان من المزمع ان يلقيه السفير ريتشارد باترسن حول ماحدث خلال حفل الافتتاح(٧٠).

في تلك الاثناء وصل الى العاصمة واشنطن وزير الخارجية الغواتيمالي اسماعيل غونزالز اريفالو والتقى بوزير الخارجية دين اشيسون في ٢ نيسان ١٩٥٠ وذكر السفير الغوتيمالي خلال زيارته ان جاء لطلب تغيير السفير الامريكي ريتشارد باترسن بعد الاتهامات التي وجهت له من الحكومة الغواتيمالية بالتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد ، واضاف السفير ان في حالة عدم تغيير السفير الامريكي باترسن فان الحكومة الغواتيمالية ستضطر الى اعتباره (شخصا غير مرغوب فيه) واضاف انه لا يرغب في ان يصل الوضع باعتبار سفير دولة صديقة بهذا الوصف، مؤكدا ان ريتشارد باترسن لم يتدخل بشؤون غواتيمالا فحسب وانما في شؤون العديد من الدول الامريكية(٧١).

خامسا: موقف الولايات المتحدة من الانتخابات الرئاسية الغواتيمالية ١٩٥٠

بدأت الولايات المتحدة قبل الانتخابات الرئاسية الغواتيمالية اتصالاتها مع مرشحي الرئاسية وكان الاقرب اليها هو وزير الدفاع جاكوبو اربينيز ، لذا التقى القائم باعمال السفارة الامريكيو ميلتون ويلس Milton Wells بوزير الدفاع اربينيز في العاصمة غواتيمالا سيتي في ٣١ اذار ١٩٥٠ وابدى الاخير قلقه من تصاعد التوتر بين البلدين واضاف ان الولايات المتحدة وشركاتها العاملة لا تتعارض مع طموحات الرئيس اريفالو ، من جانبه رأى ميلتون ان اراء اربينيز حول السياسة الامريكية في بلاده تعد مشجعة(٧٢).

من جانبها وجهت وزارة الخارجية الامريكية سفارة بلادها في غواتيمالا في ٥ ايار ١٩٥٠ بالتعليمات اللازمة والمتبعة خلال الحملة الانتخابية للمرشحين والتركيز على ان الهدف الرئيسي للولايات المتحدة في غواتيمالا هو منع وصول العناصر الشيوعية ومنعها من الاستفادة من تصاعد الشعور الوطني لدى الشعب الغواتيمالي ، ووصف وزير الخارجية دين اشيسون القادة الغواتيماللين " بانهم يتظاهرون بالبطولة ليغطوا على فشلهم بالرغم من سيطرتهم على التنظيمات العمالية الا انهم يحاولون الظهور بصورة الابطال الرافضين للاستعمار والرجعية وهذا ما يجعل لهم تاثير على المتطرفين السياسيين" واضاف "ان هدف الولايات المتحدة في الانتخابات هو منع وصول العناصر الشيوعية للحكم وفصلها عن العناصر الغير شيوعية والسماح بوصول العناصر المعتدلة وذلك بالطرق الودية والغير رسمية من قبل الولايات المتحدة لاسيما وان العديد من الاطراف الشيوعية ترغب في تعميق الخلافات بين الولايات المتحدة وغواتيمالا" لذا وجه وزير الخارجية سفارة بلاده بالتاثير على الصحف اليومية من اجل طرح وجهة النظر الامريكية لضمان التاثير على الناخبين الغواتيماليين وتقديم الدعم السياسي للجهات المعتدلة وعدم السماح لغواتيمالا بالوقوع في احضان الشيوعية(٧٣)، كما شهد شهر ايار ١٩٥٠ جولة لمساعد وزير الخارجية ادوارد ميلر الى دول امريكا الوسطى اذ كان من المقرر زيارة غواتيمالا غير انه الغى زيارته بعد الانباء التي ذكرتها الصحف الرسمية الغواتيمالية عن خطة امريكية للاطاحة بالرئيس خوان خوسيه اريفالو(٧٤).

يتضح ان الولايات المتحدة ايقنت بعدم ترشح خوان خوسيه اريفالو لفترة رئاسية ثانية لهذا لم تعمل على اسقاطه وتتحمل تكاليف عملية انقلابية او استخبارية بل وفرت ذلك لمنع وصول العناصر الشيوعية الى الحكم.

وفي شأن الانتخابات الرئاسية الغواتيمالية عقد اجتماع في العاصمة واشنطن في ١٥ ايار ١٩٥٠ ضم توماس مان Thomas Mann مدير مكتب شؤون امريكا الوسطى وتوماس كوركوران Thomas Corcoran ممثل شركة الفواكه المتحدة UFC لمناقشة التطورات الاخيرة في غواتيمالا اذ تسائل توماس كوركوران عن نية ادارة بلاده بدعم احد مرشحي الرئاسة الغواتيمالية وان الشركة ابدت استعدادها لتوفير الدعم المالي للمرشح الذي تختاره الادارة الامريكية ، من جهته نفى توماس مان اي نية للادارة الامريكية بدعم اي مرشح في الانتخابات الغواتيمالية لان ذلك سيؤدي الى نتائج عكسية ويخلق معارضة للولايات المتحدة في غواتيمالا وباقي الجمهوريات الامريكية ، واضاف توماس مان انه يامل من الشعب الغواتيمالي بتصحيح اوضاع بلاده وان كان الامر مستبعد بسب سقوط غواتيمالا تدريجيا بيد الشيوعية ، وطلب توماس مان من ممثل شركة الفواكه المتحدة UFC بعدم دعم اي مرشح للرئاسة لاسيما جاكوبو اربينيز(٧٥)، وخلال اجتماع اخر في ٢ حزيران ١٩٥٠ اتهم ادوارد ميلر شركة الفواكه المتحدة UFC بعدم مجاراتها للتطور العالمي واستمراها بسياستها القديمة وعدم تحسين ظروف العمال الاقتصادية والاجتماعية الامر الذي خلق لها مشاكل كبيرة مع الطبقة العاملة في غواتيمالا ، واقترح مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا وافريقيا جورج مكغي George McGhee بان تحذو شركة الفواكه المتحدة UFC سياسة شركة فايرستون Firestone لانتاج المطاط العاملة في ليبيريا وشركة ارامكو ARAMCO العاملة في المملكة العربية السعودية اذ تسيطر تلك الشركات على الاقتصاد المحلي لتلك البلدان دون اثارة اي مشاكل مع حكوماتها(٧٦).

زار مساعد وزير الخارجية اداورد ميلر غواتيمالا في ٣ تموز ١٩٥٠ في خطوة وصفت من قبل وزارة الخارجية الامريكية انها كانت في الوقت المناسب للقضاء على الشيوعية قبل الانتخابات الرئاسية ، اجرى ميلر عدة لقاءات مع المسؤولين الغواتيماليين اذ التقى بوزير الخارجية اسماعيل غونزالز اريفالو وعدد من اعضاء المجلس الوطني الغواتيمالي

، وفي مساء اليوم ذاته التقى بالرئيس خوان خوسيه اريفالو اذ ابدى الاخير خلال اللقاء استغرابه لعدم ترشيح الولايات المتحدة لسفير جديد بدلا من ريتشارد باترسن وفي اليوم التالي وقبل مغادرته للبلاد قدم وزير الدولة الغواتيمالي ليسنسيادو سيزار Lecenciado Cesar طلبا لادوارد ميلر لتسمية سفير جديد للولايات المتحدة مؤكدا ان وجوده سيؤدي الى حل المشاكل بين البلدين(٧٧).

اتهم مكتب شؤون امريكا الوسطى في الخارجية الامريكية في ١٤ تموز ١٩٥٠ الحكومة الغواتيمالية بان ابعادها للسفير ريتشارد باترسن جاء تزامناً مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الغواتيمالية لاتاحة الفرصة امام الشيوعيين لاستلام مقاليد السلطة في البلاد، وبين المكتب في تقريره النشاطات الشيوعية التي جرت بعد ابعاد السفير ريتشارد باترسن ومن اجل التهيئة للانتخابات وهي كالاتي: (٧٨).

١-استقالة خوسيه مانويل فورتوني Jose Manuel Fortuny وبينيتو اوساغا الزعماء العماليين من ادارة الحزب اليساري (حزب الثورة والحرية) وتم الاعلام عن تشكيل حزب (التقدم Vanguardia) الشيوعي وتشير التقارير ان الحملات الموالية للشيوعية تدار من قبل مكتب وزير الدفاع جاكوبو اربينيز بالرغم من ان خطاباته ودعاياته تتحدث بلهجة معتدلة.

٢-اعلن السياسي الغواتيمالي الشيوعي فيكتور مانويل غوتيريز Victor Manuel Guitierrez تشكيل حزب جديد معلنا دعمه بشكل صريح للشيوعية العالمية.

٣-ظهرت اول صحيفة شيوعية علنية وهي صحيفة اكتوبري Octobre وحملت شعار (النجمة الحمراء والمطرقة والمنجل) وصدر اول عدد لها بعنوان (الحزب الشيوعي العظيم طليعة العمال والفلاحين والشعب) وتراس الصحيفة خوسيه مانويل فورتوني.

٤-على اثر صدور صحيفة اكتوبري قام الرئيس خوان خوسيه اريفالو باقالة رئيس تحرير الصحيفة الرسمية الغواتيمالية (دياريو دي سينترو امريكا Diario De Centro America) ورئيس محطة الاذاعة الغواتيمالية ماريو جونانا Mario Junana ، وكان احد الداعمين لصحيفة اكتوبر هو احد اعضاء المجلس الوطني الغواتيمالي وطلب الاعضاء خلال الجلسة فصل اي نائب تورط اسمه في اصدار الصحيفة.

ولم يغفل التقرير الامريكي دور الحكومة في الحد من بعض تصرفات الشيوعيين وشملت(٧٩):

١-وقوف حكومة غواتيمالا الى جانب الولايات المتحدة في المسالة الكوري اذ اصدر السفير الغواتيمالي في واشنطن انتونيو غوبود Antonio Goubaud بيانا صحفيا ندد فيه بالشيوعية تلا ذلك اصدار بيان لوزير الخارجية الغواتيمالي اسماعيل غوزنالز اريفالو تاييده لما تطرق اليه السفير الغواتيمالي في واشنطن كما اكد الرئيس خوان خوسيه اريفالو وقوف بلاده الى جانب الولايات المتحدة في المسائل الدولية لاسيما القضية الكورية.

٢-اعلنت الحكومة الغواتيمالية صراحة انها ترغب في المصادقة على معادة ريو دي جانيرو الا ان وجود بعض الشيوعيين في المجلس الوطني يعرقل الامر.

٣-اصدرت المحكمة الغواتيمالية العليا قرارا لالغاء الحزب الشيوعي الذي اسسه خوسيه مانويل فورتوني.

وبالرغم من تلك الاجراءات الحكومية الغواتيمالية غير انها وصفت من قبل الادارة الامريكية " ان الاجراءات الغواتيمالية كانت صحيحة لكنها غير كافية اذ لا يزال الشيوعيين يسيطرون على الحياة السياسية داخل البلاد"(٨٠).

من جانبه بعث مساعد وزير الخارجية الامريكي روبرت ويب في ٩ ايلول ١٩٥٠ رسالة الى الرئيس الامريكي هاري ترومان وصف فيها الرئيس الغواتيمالي بانه لم يكن شيوعيا بل يساري متطرف ومتعاون مع الشيوعية ، واضاف ان الشيوعية لم تكت لتنمو وتاخذ دورها في غواتيمالا لو لا الدعم الحكومي الذي تلقته من اجهزة الدولة وبعلم الرئيس خوان خوسيه اريفالو ، اذ استطاعت العناصر الشيوعية من السيطرة على اجهزة الاعلام الحكومي وممارسة دعاياتها ضد الولايات المتحدة كما ساهمت تلك العناصر بمنع تصويت المجلس الوطني على معاهدة ريو دي جانيرو ، من جهتها ثبت تورط الحكومة الغواتيمالية في دعم (القوات الكاريبية) وهو جماعة مسلحة شيوعية قامت بهجوم فاشل على جمهورية الدومنيكان وبعد اخفاق الهجوم عملت الحكومة الغواتيمالية على ابعاد السفير ريتشارد باترسن ، وفي نهاية تقريره طلب روبرت ويب من الرئيس عدم تغيير السفير ريتشارد باترسن وان تدار السفارة من

قبل القائم بالاعمال ريثما تتحسن الحالة الصحية لريتشارد باترسن لان ابعاده يعد انتصارا للشيوعية في غواتيمالا(٨١).

وقبيل اجراء الانتخابات الرئاسية شنت الحكومة الغواتيمالية حملة لمكافحة العناصر الشيوعية لمنعها من السيطرة على الحكم بدأت في ١٩ ايلول ١٩٥٠ حيث تم التصديق على معاهدة ريو دي جانيرو بالرغم من معارضة بعض اعضاء المجلس الوطني حينها ذكر وزير الخارجية اسماعيل غونزالز اريفالو انه تم التصديق على المعاهدة بالرغم من (العناد الشيوعي) وازدادت التصريحات المناهضة للشيوعية ، كما شهدت البلاد قيام ثورة عمالية ضد اتحاد العمل الغواتيمالي ورئيسه بينتو اوساغا وتشير التقارير ان من يقف وراء تلك الحملة ضد الشيوعيين هو وزير الدفاع جاكوبو اربينيز الذي اصبح يمتلك الحظ الاكبر للفوز في الانتخابات الرئاسية ، من جانبه بعث القائم بالاعمال الامريكي ميلتون ويلس الى وزارة الخارجية الامريكية في ١٩ تشرين الاول ١٩٥٠ اكد فيها انه بالامكان الاستفادة من الاجراءات التي قام بها جاكوبو اربينيز من خلال الاتصال به بالرغم من عدم ثقة الجانب الامريكي بتلك الاجراءات(٨٢).

جرت الانتخابات الرئاسية الغواتيمالية في ١٠-١٢ تشرين الثاني ١٩٥٠ والتي اثمرت عن فوز جاكوبو اربينيز بـ ٦٥.٤٤ % من اصوات الناخبين الغواتيماليين بينما حصل اقرب منافسيه على ١٨.٦٩% وتم الاعلان عن فوز جاكوبو اربينيز على يتسلم مقاليد الحكم في اذار ١٩٥١(٨٣).

لم تعلن الولايات المتحدة موقفها ازاء الانتخابات بل رات ان الحل سوف لم يتحسن بالصورة المطلوبة في غواتيمالا حتى لو تخلص الرئيس القادم جاكوبو اربينيز من النفوذ الشيوعي اذ ان النفوذ الثوري اليساري سيظل يسيطر على البلاد بسبب تاثيرات ثورة ١٩٤٤، من جهته بين القائم بالاعمال الامريكي ميلتون ويلس موقفه المتفائل من فوز الرئيس جاكوبو اربينيز واشار الى امكانيته لطرد العناصر الشيوعية من المناصب الحكومية واضاف ويلس ان سياسة التسامح وابداء الراي التي مارسها خوان خوسيه اريفالو ادت الى تنامي العناصر الشيوعية كما ان الرئيس اريفالو كانت له علاقات وطيدة مع شخصيتين شيوعيتين

من تشيلي وهما الاقتصادي سيزار غودي Cesar Godoy والشاعر بابلو نيرودا Pablo Neruda الذين كان لهم دور في منع اريفالو من التصدي للعناصر الشيوعية(٨٤).

بالرغم من عدم ثقتها بجاكوبو اربينيز غير ان الولايات المتحدة رات من الصعوبة التدخل في الانتخابات الرئاسية في غواتيمالا بسبب سيطرة الاخير على اجهزة الشرطة والجيش وحضي بدعم كبير من قبل الرئيس السابق خوان خوسيه اريفالو وبما ان جاكوبو اربينيز لم يكن شيوعيا فان الولايات المتحدة كانت قد ترى ان هناك فرص لاقامة علاقة طيبة مع الحكومة الجديدة.

الخاتمة:

-تخلت الولايات المتحدة عن الرئيس الغواتيمالي السابق خورخي اوبيكو والذي كان من اشد الموالين لها وذلك بسبب اشغالها بظروف الحرب العالمية الثانية من جهة وان سياسة اوبيكو اثارت غضب الشعب الغواتيمالي من جهة اخرى.

-اثار سقوط حكومة الرئيس اوبيكو انتشار الروح الثورية بين الشعب الغواتيمالي الامر الذي شكل تربة خصبة لانتشار الافكار الشيوعية.

-كان لسياسة الشركات الامريكية وتعاملها مع الطبقة العاملة بعقلية القرن التاسع عشر الاثر الابرز في نشوء الخلافات بين الطبقات العاملة وراس المال.

-يعد قانون العمل الغواتيمالي هو ابرز الخلافات بين الولايات المتحدة وغواتيمالا في تلك الفترة وذلك لرغبة العمال بعدم الرجوع الى فترة ما قبل اصدار القانون بعدما حسن القانون من احوالهم الاقتصادية والاجتماعية من جهة فضلا عن التدخلات الخارجية اذ كان القائمون على مشروع اصدار القانون هو من الشيوعيين الذين تربطهم علاقات بخارج غواتيمالا.

-رغبت غواتيمالا الحصول على مقاطعة بيليز البريطانية وذلك لتكون منفذ بحري للمناطق الشمالية لاسيما منطقة بيتين الشهيرة بانتاج اخشاب الماهونجي.

-حاولت غواتيمالا استغلال تضرر مصالح الولايات المتحدة جراء الصراع بين غواتيمالا وبريطانيا بسبب اغلاق الحدود على شركاتها العاملة في بيتين وسيلة للضغط على الولايات المتحدة لدعم موقفها في صراعها مع بريطانيا.

-حاولت غواتيمالا استغلال السيطرة الامريكية على بورتريكو من اجل تحريك العناصر المؤيدة للاستقلال واستخدامهم كورقة ضغط لمواجهة الضغوط الامريكية على الحكومة الغواتيمالية من اجل تعديل قانون العمل .

-عملت الولايات المتحدة خلال التحضيرات للانتخابات الغواتيمالية الى عدم السماح للشيوعيين من الوصول الى السلطة ولاجل ذلك عقدت عدة اجتماعات مع المرشح للرئاسة الابرز وزير الدفاع جاكوبو اربينيز .

(1) Heatber Vrana, The City Belong to You, California University Press, 2017, P 27.

(2) Foreign Relations of United States, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1119, 21 June 1944, P 1133.

(3) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1120, 25 June 1944, P 1133.

(4) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1121, 26 June 1944, P 1133.

(5) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1122, 27 June 1944, P 1134.

(6) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1123, 28 June 1944, P 1134-1135.

(7) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1124, 30 June 1944, P 1135.

(8) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Secretary of State to The Ambassador in Guatemala (Long), Doc 1125, 4 July 1944, P 1136-1137.

(9) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1126, 7 July 1944, P 1137.

(10) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1126, 14 July 1944, P 1139-1140.

(11) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Charge in Guatemala (Affeld) to The Secretary of State, Doc 1129, 17 October 1944, P 1141.

(12) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Charge in Guatemala (Affeld) to The Secretary of State, Doc 1130, 23 October 1944, P 1142-1143.

(13) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Charge in Guatemala (Affeld) to The Secretary of State, Doc 1131, 25 October 1944, P 1143-1144.

(14) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Acting Secretary of State to The Diplomatic Representatives in American Republics Except Argentina , Guatemala , El Salvador , Doc 1132, 23 October 1944, P 1144.

(15) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Charge in Guatemala (Affeld) to The Secretary of State, Doc 1134, 25 October 1944, P 1135.

(16) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Acting Secretary of State to The Ambassador in Guatemala (Long), Doc 1145, 7 November 1944, P 1152 ; David Narley , wars of The Americas , ABC-CILO, California ,2002, P 453.

(17) F.R.U.S, Vol VII , 1944, The Ambassador in Guatemala (Long) to The Secretary of State, Doc 1146, 9 December 1944, P 1152.

(18) James E. Tomberlin, Hector Neri Castaneda, D Reidel Publishing , Dordrecht , 1986, P 39.

(19) F.R.U.S, Vol IX , 1945, The Ambassador in Guatemala (Kyle) to The Secretary of State, Doc 890, 22 May 1945, P 1082.

(20) F.R.U.S, Vol XI , 1946, Memorandum by The Acting Secretary of State to President Truman, Doc 753, 14 May 1946, P 886-887.

(21) F.R.U.S, Vol XI , 1946, Memorandum Conversation by The Acting Chief of Division of Central America and Panama Affairs (Newbegin), Doc 758, 29 November 1946, P 891-892.

(22) F.R.U.S, Vol XI , 1946, The Assistant of Secretary of State for American Republics Affairs (Braden) to The Chairman of Board International Railways of Central America IRCA (Simpson), Doc 757, 6 December 1946, P 892-893.

(23) F.R.U.S, Vol XI , 1946, The Charge in Guatemala (Donavan) to The Secretary of State , Doc 760, 11 December 1946, P 893-894.

(24) F.R.U.S, Vol XI , 1946, The Charge in Guatemala (Donavan) to The Secretary of State , Doc 761, 18 December 1946, P 894-895.

(25) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, Memorandum by The Director of Office of American Republics Affairs (Briggs) to The Under Secretary of State for Economic Affairs(Clyon) , Doc 623, 21 March 1947, P 701-702.

(26) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, Memorandum of Telephone Conversation by The Chief of The Division of Central America and Panama (Newbegin) , Doc 626, 28 March 1947, P 702.

(27) Piero , Gleijeses, Hope Shattered , Princeton University Press, New Jersey , 2008, P 96 .

(28) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, The Department of State to The Guatemalan Embassy , Doc 630, 28 May 1947, P 767.

(29) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, The Secretary of State to The Embassy in Guatemala , Doc 631, 24 July 1947, P 767.

(30) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, Memorandum Conversation by Chief of Division of Central America and Panama Affairs (Newbegin) , Doc 632, 4 August 1947, P 709-710.

(31) Ibid, P 710.

(32) Ibid, P 709.

(33) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, Memorandum Conversation by The Ambassador in Guatemala (Kyle) , Doc 635, 8 August 1947, P 711-712.

(34) Ibid, P 712-713.

(35) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, The Ambassador in Guatemala (Kyle) to Secretary of State , Doc 634, 22 September 1947, P 713-714.

(36) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, The Charge in Guatemala (Wells) to The Secretary of State , Doc 637, 20 November 1947, P 716.

(37) F.R.U.S, Vol VIII , 1947, The Acting Secretary of State to The Embassy in Guatemala , Doc 636, 22 November 1947, P 715.

(38) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Secretary of State to The Guatemalan Ministry of Foreign Affairs (Munoz Meany) , Doc 53, 3 March 1948, P 82.

(39) Assad Shomon , Belize's Independence and Decolonization in Latin America , Palgrave MacMillan , New York, 2010, P 239.

(40) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Ambassador in Guatemala (Kyle) to The Secretary of State , Doc 54, 12 March 1948, P 82-83.

(41) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Secretary of State to The Embassy in Guatemala , Doc 55, 15 March 1948, P 83.

(42) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Ambassador in Guatemala (Kyle) to The Secretary of State , Doc 57, 16 March 1948, P 85.

(43) F.R.U.S, Vol IX , 1948, Memorandum Conversation by The Chief of The Division of Central America and Panama Affairs (Newbegin), Doc 58, 18 March 1948, P 86.

(44) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Department of State to The Guatemalan Embassy , Doc 60, 23 March 1948, P 87-88.

(45) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Chief of The Division of Central America and Panama Affairs (Newbegin) to The Counselor of The British Embassy (Hadow) , Doc 61, 25 March 1948, P 89.

(46) F.R.U.S, Vol IX , 1948, Memorandum of Telephone Conversation by The Deputy Director of The Office of American Republics Affairs (Woodward) , Doc 62, 1 April 1948, P 90.

(47) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Ambassador in Colombia (Beaulac)to The Secretary of State , Doc 63, 3 April 1948, P 91.

(48) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Acting Secretary of State to The Embassy in Colombia, Doc 64, 19 April 1948, P 91-92.

(49) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Ambassador in Guatemala (Kyle) to The Secretary of State, Doc 65, 20 April 1948, P 93.

(50) F.R.U.S, Vol IX , 1948, Memorandum Conversation by The Chief of The Division of Central America and Panama Affairs (Newbegin) , Doc 67, 14 June 1948, P 93-94.

(51) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Ambassador in Guatemala (Kyle) to The Secretary of State , Doc 69, 17 July 1948, P 95.

(52) F.R.U.S, Vol IX , 1948, The Charge in Guatemala (Wells) to The Secretary of State , Doc 70, 23 October 1948, P 95-96.

(53) عادت الخلافات حول بيليز مجددا في ١٩٦١ حينما منحت بريطانيا الحكومة المحلية في بيليز حق انشاء دستور والحكم الذاتي الامر الذي دفع غواتيمالا الى قطع العلاقات الدبلوماسية ببريطانيا ، وبعد اعلان الامم المتحدة في ١٩٧٥ حق شعب بيليز بتقرير مصيره سمحت بريطانيا له باجراء الانتخابات عام ١٩٧٩ ومن اجل عدم خلق مشكلة للدولة الحديثة عقد اتفاق بين بريطانيا وغواتيمالا في اذار ١٩٨١ اقتطعت بريطانيا جزء من اراضي بيليز ومنحتها لغواتيمالا ليكون لها منفذ بحري على خليج الهندوراس وفي ايلول ١٩٨١ اعلنت بليلز استقلالها ، الا ان بريطانيا لم تعترف بالاستقلال حتى ايلول ١٩٩١ وانسحب اخر القوات البريطانية منها بعد تسوية جميع الخلافات الحدودية بين بيليز وغواتيمالا في عام ١٩٩٣. للتفاصيل ينظر: Assad Shomo , Op Cot, Multi Pages.

(54) F.R.U.S, Vol VII , 1949, The Acting Secretary of State to The Ambassador in Guatemala (Pattersen) , Doc 395, 14 June 1949, P 651.

(55) Ibid, P 652-653.

(56) F.R.U.S, Vol VII , 1949, The Ambassador in Guatemala (Pattersen) to The Secretary of State , Doc 396, 28 June 1949, P 655-656.

(57) F.R.U.S, Vol VII , 1949, The Secretary of State to The Embassy in Venezuela , Doc 397, 21 July 1949, P 656 .

(58) F.R.U.S, Vol VII , 1949, The Secretary of State to The Ambassador in Guatemala (Pattersen) , Doc 398, 27 July 1949, P 657.

(59) F.R.U.S, Vol VII , 1949, Memorandum Telephone Conversation by Mr. Ernest V. Sircusa of The Central America and Panama Affairs , Doc 399, 2 August 1949, P 657.

(60) F.R.U.S, Vol VII , 1949, The Ambassador in Guatemala (Pattersen) to The Secretary of State , Doc 400, 10 August 1949, P 658.

(61) F.R.U.S, Vol VII , 1949, Memorandum of Conversation by Mr. Ernest V. Siracusa of The Division of Central America and Panama Affairs , Doc 401, 11 August 1949, P 663.

(62) F.R.U.S, Vol VII , 1949, Memorandum of Conversation by The Chief of The Division of Central America and Panama Affairs (Wise) , Doc 402, 16 September 1949, P 666-667.

(63) F.R.U.S, Vol VII , 1949, The Ambassador in Guatemala (Pattersen) to The President Truman , Doc 403, 27 October 1949, P 668-669.

(64) F.R.U.S, Vol VII , 1949, Memorandum of Conversation by The Officer in Charge of Central America and Panama Affairs , Doc 404, 9 November 1949, P 670-671.

(65) F.R.U.S, Vol II , 1950, Memorandum of Conversation by The Public Affairs Officer of The Embassy in Guatemala (Barrett) , Doc 444, 9 January 1950, P 866-867.

(66) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Charge in Guatemala (Wells) to The Department of State , Doc 445, 18 January 1950, P 867-868.

(67) Lisa Pierce Flores, The History of Puerto Rico , Green Wood Press, California ,2010. Multi Pages.

(68) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Secretary of State to The Embassy in Guatemala , Doc 448, 28 February 1950, P 868-869.

(69) Ibid, P 869.

(70) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Secretary of State to The Embassy in Guatemala, Doc 447, 25 March 1950, P 870.

(71) F.R.U.S, Vol II , 1950, Memorandum by The Chief of The Division of Security (Nicholson) to The Director of The Office of Middle American Affairs (Maan) , Doc 450, 5 April 1950, P 872.

(72) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Charge in Guatemala (Wells) to The Department of State , Doc 448, 31 March 1950, P 871-872.

(73) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Secretary of State to The Embassy in Guatemala , Doc 454, 5 May 1950, P 885-886.

(74) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Charge on Guatemala to The Secretary of State, Doc 456, 14 May 1950, P 888-889.

(75) F.R.U.S, Vol II , 1950, Memorandum of Conversation by The Director of The Office of Middle American Affairs (Mann) , Doc 457, 15 May 1950, P 889-890.

(76) F.R.U.S, Vol II , 1950, Unsigned Memorandum of The Under Secretary's Meeting , Doc 460, 2 June 1950, P 903.

(77) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Charge in Guatemala (Wells) to The Department of State, Doc 462, 7 July 1950, P 906-907.

(78) F.R.U.S, Vol II , 1950, Memorandum by The Director of The Office of Middle American Affairs (Mann) to The Deputy Assistant Secretary of State for Inter-American Affairs , Doc 463, 14 July 1950, P 909-910.

(79) Ibid, P 910.

80(80) Ibid, P 910.

(81) F.R.U.S, Vol II , 1950, Memorandum by The Under Secretary of State (Webb) to The Presidetn , Doc 467, 9 September 1950, P 913-914.

(82) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Charge in Guatemala (Wells) to The Department of State , Doc 471, 19 October 1950, P 921-922.

(83) Kevin O'Reilly , The Cold War & 1950, Social Studies School, Culver City, 2007, P 127.

(84) F.R.U.S, Vol II , 1950, The Charge in Guatemala (Wells) to The Department of State , Doc 472, 15 November 1950, P 923.